

القواعد الصغرى

وإقامة إشارة الأخرس مقام الألفاظ .

فصل في فضائل الوسائل .

فضل الوسائل مرتب على فضل المقاصد فالأمر بالمعروف وسيلة إلى تحصيل مصلحة ذلك المعروف والنهي عن المنكر وسيلة إلى دفع مفسدة ذلك المنكر .

والأمر بالإيمان أفضل من كل أمر والنهي عن الكفر أفضل من كل نهى .

والنهي عن الكبائر أفضل من النهي عن الصغائر والنهي عن كل كبيرة أفضل من النهي عما دونها .

وكذلك الأمر بما تركه كبيرة أفضل من الأمر بما تركه صغيرة .

ثم تترتب رتب فضائل الأمر والنهي على رتب المصالح والمفاسد .

وتترتب رتب الشهادات على رتب المشهود به من جلب المصالح ودرء المفاسد